

# أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (61/03) | فاسألوا أهل

## الذكر

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصfra ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:00:00

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد الاولين والاخرين وعلى الله واصحابه من سار على نهجه واقتفي اثره وسلف قبله - 00:00:56

من الانبياء والمرسلين وسلم اللهم تسليما اما بعد ايها المسلمين في كل مكان حينما بلغ اليه هذا الاثير ايها الاخوة والاخوات احييكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:25

وحياكم الله الى هذا اللقاء الجديد في برنامجكم الحياة الدنيا وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. كما قاله جل وعلا في هذه الحلقة الجديدة ايها الاخوة من هذا البرنامج نتذكرة واياكم - 00:01:48

تتدارس امرا مهما يتعلق بديتنا يتعلق في طاعتنا ربنا سبحانه وتعالى يتعلق بالجميع من الرجال والنساء والصغرى والكبار من المتعلمين وغير المتعلمين انه محور قول الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:02:09

سؤال العلماء وسؤال اهل الذكر جاء الامر به ايها الاخوة في موضعين في القرآن في سورة النحل وفي سورة الانبياء في اوائلها اما في آية سورة النحل فيقول ربى سبحانه وتعالى - 00:02:35

وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اما في آية اول الانبياء يقول سبحانه وتعالى وما ارسلنا قبلك النحل من قبلك في الانبياء وما ارسلنا قبلك - 00:02:51

الا رجال النوح اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انباء الله ورسله كلهم رجال وامر الله جل وعلا من لم يعلم ان يسأل اذ لم يعلم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:03:10

من السائل ومن المسؤول السائل من لا يعلم ان كنتم لا تعلمون المسؤول من هم؟ اهل الذكر من اهل الذكر يا ترى اهل الذكر ايها الاخوة والاخوات هم من جمعوا وصفين - 00:03:29

ذكراهم الله جل وعلا في القرآن وذكراهم النبي صلى الله عليه وسلم في من يسأل ويستفتوا في دينهم الصفة الاولى ان يكونوا من العلماء فلا يجوز ان يسأل خير العالم - 00:03:48

لا يجوز ان يسأل جاها مثلا اذا لا ينفع الجاها نفسه حتى ينفع غيره الوصف الثاني ان يكونوا من اهل التقى علم بلا تقوى لا ينفع صاحبه كما ان تقوى ان بنت على غير علم تظل صاحبها الى ان توقعه في البدعة والهوى والرهبانية التي - 00:04:04

ابتدعها من ابتدعها اذا اهل الذكر اهل العلم واهل التقوى فمن جمع هذين الوصفين فرأى الذمة بسؤالهم ومن جمعوا وصفا دون الاخر فانهم لا يصح ان يكونوا من اهل الذكر - 00:04:26

وقلنا هذا الوصف يا ايها الاخوة لان الله جل وعلا ذكر في القرآن من قبلنا بالذين اتوا العلم لكن ذكرها على وجه المذمة لهم لانهم لم يعلموا بعلمهم ولم يتقووا ربهم بهذا العلم - 00:04:45

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسود يحفظ كتب الله وعنه علم عظيم لكنه لما لم يعمل به ويتقي الله

به لم ينفعه في سورة الف لام ميم صاد الاعراف - 00:05:00

ذكر الله جل وعلا فيها رجلا من علماء بنى اسرائيل اوتى علما عظيما قيل يحفظ ثمانين من كتب الله المنزلة ويحفظ اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب اذا سئل به اعطي - 00:05:16

هو بالعام ابن باعورة ذكره الله باقبح الاوصاف لانه علم ولم يعمل ذكره الله بقوله الم تر الى الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث - 00:05:32

او تتركه يلحت وهكذا كل من علم ولم يعلم بعلمه فلا ينفعه علمه ولا يسأل وكذلك من من عبد الله بغير علم اتقى الله لكم بغير علم وهي حقيقة ليست تقوى - 00:05:49

فهذا يوقعه في البدعة ويوقعه في الهوى ويوقعه في الباطل وهو لا يشعر ان الذي يسأل ويستفتى ويقصد من جمعوا وصفين. العلم والتقى نبينا عليه الصلاة والسلام افضل واكمel من جمع هذين الوصفين. فعنه علم من علم الله - 00:06:06

وهو اتقى الناس لله واخشاهم لله جاء في الصحيحين انه قال عليه الصلاة والسلام الا ان اتقاكم لله واخشاككم لله انا الصحابة رضي الله عنهم ليسوا كلام محل السؤال انما الذين سئلوا - 00:06:26

واستفتوا اهل العلم منهم وهم السابقة اهل السابقة في الاسلام والهجرة الخلفاء الاربعة وابن مسعود ثم ابني ثم من اخذ عنهم كابن عباس وابن عمر وجابر رضي الله تعالى عن الجميع - 00:06:43

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بربو العمى وفرض من لا يعلم ان يسأل العالم ومن يعلم هذا فرضه من اين اخذنا هذا الفرض؟  
لان الله اناطه بقوله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:07:01

اما من افتى بغير علم فيتتحمل في هذه الفتوى بغير علم يتحملها بنفسه وتحمل بها اثم. من اضله بان افتاه بغير علم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم مرة سرية - 00:07:21

في غزوة ارسلهم ارسل سرية ينفذون امره حصل لاحدهم حادثة وهو انهم لما قاتلوا عدوهم اصيب بجراحة في رأسه هذا الذي اصابته الجراحة في ليلة انزل المني فوجب عليه الغسل - 00:07:41

فلما اصبح وهو جنب من هذا الاحتلال سأله افتى بانه يجب عليك ان تغسل الذي افتاه بغير علم بحال هذا السائل وبما يناسبه من واقع الحال في الفتوى - 00:08:05

وافتى بوجوب الغسل وعليه جراحة في في رأسه اغسل فلما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه قال في حقهم قتلوا  
قتلهم الله الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي - 00:08:24

لماذا قتلوا بعدم علمهم بجهلهم لانه لم يمتثلوا امر الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان ولهذا دعا عليهم النبي عليه الصلاة والسلام دعا على من افتاه بغير علم - 00:08:43

قتلهم الله الا سألوا والا ادا تحظى واداة حث يحظهم ويحثهم عليه الصلاة والسلام. الا سألوا اذ لم يعلموا اذا السؤال متى؟  
عندما لا تعلم اما اذا علمت فوجب عليك العلم فوجب عليك العمل بهذا العلم وتبلیغه الناس - 00:09:00

ولهذا من مناطط الاسئلة المستكورة في شرعن المذموم عليها ان يسأل الانسان وعنه العلم ليغاظل من يسأله ولهذا من تعلم العلم ليماري به السفهاء او يجاري به العلماء بياريهم وياريهم ويجاريهم - 00:09:23

هذا علم مذموم الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي من اعياد امر شفاؤه ان يسأل اهل الذكر حتى ينكشف عنه هذا العي وهذا الانقطاع السؤال في ديننا امر مطلوب ايه الاخوة - 00:09:42

ولهذا كان الصحابة يسألون النبي صلى الله عليه وسلم وكان يجيبهم ويفتيهم وفي اسئلتهم في القرآن لم تتجاوز اصبع اليد.  
يستفدونك يسألونك وهذا من اعظم اسباب ابلاغ العلم طريقة السؤال والجواب - 00:10:01

اما يدل على ذلك ان السؤال والجواب من اعظم وسائل ابلاغ دين الله ان الله جل وعلا بعث افضل ملائكته وسيدهم من هو يا ترى؟  
انه جبريل عليه السلام بعثه يسأل - 00:10:21

اكرم رسله وخاتمه وافتلهم وافتلهم وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في حديث مشهور يمثل الدين كله رواه الامام البخاري  
ومسلم رواه البخاري حديث ابي هريرة ورواه الامام مسلم حديث ابن عمر عن ابيه عمر - 00:10:39

رضي الله عن الجميع قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اطلع علينا رجل بياض الثياب جديد سواد الشعر لا  
يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد - 00:11:01

وجلس الى النبي عليه الصلاة والسلام فاسند ركبتيه الى ركبتيه وجعل يديه على فخذيه اي باشد ما يكون حالا طالبي الشفاء بهذا  
السؤال لطالب العلم بما سيورده على من يستفتنيه - 00:11:18

فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام هذا السائل نبينا عن الاسلام وقال عليه الصلاة والسلام ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول  
الله تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا - 00:11:39

ذكر الاركان الخمسة وقال السائل صدقت قال عمر فعجبنا له يسأله ويصدقه لان الاصل في السائل ان لا يعلم لان لا يكون متعنتا او  
متنطعا او ماريا بسؤاله قال اخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره  
وشره - 00:12:01

قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت. قال فاخبرني عن الساعة.  
قال ما المسؤول عنها باعلى من السائل - 00:12:26

انا واياك نشتراك في عدم علمنا متى الساعة قال فاخبرني عن امارتها على ان تيد الامة ربها وان تجد الحفاة العراة رعاء البهم.  
يتطاولون في البيان فقام الرجل وانصرف فلبيثنا يقول عمر رضي الله عنه مليا - 00:12:40

ثم قال عليه الصلاة والسلام يا عمر تدري من السائل الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم طريقة السؤال  
والجواب بشرف هذا الامر في ايصال دين الله عز وجل من خالله وعبر وسليته - 00:12:59

ونتبه ايها الاخوة الا يكون سؤالنا تعنت ما هو سؤال التعنت؟ يسأل لثلا يعلم يسأل لزيادة المعلومات لكن من غير ان يعمل بها يسأل  
وهو يعلم ليخرج من يسأله يسأل يتعنت - 00:13:19

كما كانت اسئلة اليهود للنبي عليه الصلاة والسلام يتعنتون ولهذا جاءت مذمتهم النبي عليه الصلاة والسلام قال هلك المتنطعون ان الله  
كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال اضاعة المال ومنه السؤال عن امر لم يحرم - 00:13:36

وحرم لاجل سؤال السائل او سؤال عن امر ينبعش به ويظهر فيه التشكيك يظهر فيه الافتتان والفتنة في دين الله عز وجل اسألوا اهل  
الذكر ان كنتم لا تعلمون نحن في زمن فيه علماء - 00:13:56

فكيف اذا جاء زمن ليس فيه علما يسألون؟ فيبقى الناس في حيصل في حيصل وبيص كيف يعبدون الله عندئذ اسأل الله جل وعلا ان  
 يجعلني واياكم ممن يستمع القول فيتبع احسنه - 00:14:13

اولئك الذين هداهم الله والى اولئك هم اولو الالباب. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه. والى لقاء  
اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:25

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة تفاخر بينكم وتفاخر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج  
فتراه مصfra ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد - 00:14:44

مغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متع الغرور - 00:15:28